اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 28-01-2012 رقم العدد: 17811 رقم الصفحة: 22 مسلسل: 117 رقم القصاصة: 1

الموهوبون والمبتعثون هم ثروتنا

د. محمد سالم الغامدي

msog33@hotmail.com

حبا الله سبحانه بلادنا الحبيبة الكثير من الثروات المادية والبشرية التي تجعل منها منطلقا للحضارة ومحضناً لنتاجها فثروة النفط التي تكتنزها بلادنا تعد الأكبر في العالم انتاجا واحتياطا وهنالك الكثير من الثروات المعدنية الهائلة التي لم يلتفت اليها لعدم الحاجة لذلك لكنها تعد خزنا احتياطيا عند الحاجة وفي مقابل ذلك حبا الله سبحانه هذه البلاد الكثير من الثروات البشرية الموهوبة والمبدعة والمبتكرة التي تستطيع ان تفتح الكثير من الآفاق الحضارية العلمية في مختلف المناطق الحياتية ولعل البعض القليل من تلك الكوادر تجد نفسها خارج إطار الوطن فتبدع وتبتكر وتتفوق وتدون أسماءها واسم الوطن على منابر العلم الحديث لكن الكثير جدا من تلك الكوادر المبدعة المبتكرة لا تزال حبيسة الفكر نظرا لعدم توفر الظروف المواتية لاستجلاب تفوقها وإبداعها حيث لا يتوفر لدينا مثل تلك المحاضن العلمية في جامعاتنا ومدارسنا وإن وجدت فهي غير ذات جدوى او لا تقوم بدورها المستوجب منها حيث إن الآليات المتبعة في ذلك لا تزال بدائية وقاصرة ولا يتوفر لها الدعم المادي كالمال والورش والمعامل او ان مؤسسات المجتمع المحيطة لا تتولى دعم وتبني تلك المبتكرات مما يجعلها تواد وتموت كما وأن جامعاتنا لا تزال في كثير من مناشطها تعتمد على الجوانب التقليدية البحتة التي لا تمت الى الابداع والابتكار بأي صلة كما وان مجال البحث العلمي ومعطياته لا تنال الدعم والاهتمام الكامل مما يجعل هذا الدور يحبو ويتهاوى ولعلي هنا أنادي في ظل الدعم الملموس من قبل قائد مسيرتنا الملك عبدالله بن عبدالعزيز بدعم هذا الجانب دعما ملموسا من خلال استحداث وزارة للبحث العلمي ورعاية الابداع ومن خلال استحداث ركن في كل مؤسسة حكومية وخاصة مهمته الاهتمام بهذا الجانب وليكن ذلك أمرا ملزما لكل مؤسسة فيها فبلادنا والحمد لله تعج بالكثير من العقليات الفذّة المبتكرة التي تستطيع أن تفعل الكثير

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 28-01-2012 رقم العدد: 17811 رقم الصفحة: 22 مسلسل: 117 رقم القصاصة: 2

من الانتاجية العلمية إذا توافرت لها الفرص والبيئة المناسبة والدليل على ذلك تلك الكوادر التي رفعت اسم بلادنا في الكثير من المحافل العلمية العالمية بعد ان توفرت لها سبل الدعم الكامل في تلك البلاد.

وفي جانب اخر نجد ان هنالك ثروة بشرية لا تقدر بثمن وهم طلابنا المبتعثون في مختلف بلدان العالم المتقدم هؤلاء الطلبة الصفوة الذين تم اختيارهم ضمن معايير علمية معقدة تدل على انهم صفوة الصفوة في بلادنا وهم الآن يفوقون في عددهم مائة وعشرين الف طالب وطالبة ويتلقون تعليمهم في أرقى الجامعات العالمية وبعد حين سيعودون إلى الوطن ليرسموا الكثير من لوحات الإبداع والابتكار الذي يستطيع ان يغير وجه حضارتنا بعد ان تتهيأ لهم الظروف والبيئة المناسبة والدعم الكامل من قبل الدولة أولاً ثم من قبل كل مؤسسة على حدة حسب استقبالها لهم وحتى يتم الإفادة من تلك الكوادر القادمة فعلينا أولاً ان نواصل الدعم لهم اثناء دراستهم بأن تقوم ملحقاتنا الثقافية بدورها المطلوب في متابعة ودعم تلك الكوادر وخاصة بعد ان كثرت الشكاوى من بعض أولئك المبتعثين بوجود الكثير من التقصير في المعاملة والمتابعة حيث نجد ان الكثير من أولئك الطلبة يشيدون بدور جامعاتهم ومنسوبيها ويثنون على تعاملاتهم بينما يطلقون الحسرة في جانب التعامل معهم من قبل ملحقياتنا الثقافية ومن قبل وزارة التعليم العالي في داخل الوطن وفي جانب اخر أراه يوحي بالخطر الكبير وهو الإهمال الكبير الذي يجده بعض الطلبة الذين يقومون بالدراسة على حسابهم الخاص وهم بالآلاف حيث لم تتوفر لهم فرصة ضمهم إلى قائمة الابتعاث علماً بأنهم من الطلبة المتفوقين داخل الوطن هؤلاء الطلبة الذين يواجهون ويكابدون المحن في سبيل طلب العلم ويجدون من وطنهم ممثلاً في وزارة التعليم العالي التهميش فكيف بالله سيكون مثل أولئك المحملين بالكثير من حالات الإحباط التي ستنعكس على سلوكاتهم وممارساتهم المستقبلية فإلى كل من يهمه الامر ننادي بأن ينال كل المبدعين والموهوبين المبتعثين في بلادنا الدعم والرعاية الكفيلة باستثمار تلك الكوادر التي تعد أهم ثروة لبناء المستقبل الواعد كما وانهم أمانة كبيرة في عنق كل من يهمل التعامل معهم ويدعمهم وسيسألون عن التفريط في تلك الأمانة يوماً ما والله تعالى من وراء القصد.

للتواصل مع الكاتب ارسل رسالة SMS
تبدأ بالرمز (٤٣) ثم مسافة ثم نص الرسالة
إلى ٨٨٥٩١ (Stc)، ٦٣٥٠٣١ (Mobily)، ٧٣٧٢٢١ (Zain)